

## ٩ - شوقي

في رثاء الشاعر أحمد شوقي

هَجَرَ الأَرْضَ حِينَ مَلَّ مَقَامَهُ  
وطوى العمرَ حيرةً وسامَهُ  
هَيَّكَلٌ مِنْ حَقِيقَةٍ وَخِيَالٍ  
مَلَّكَ الحُبُّ وَالجَمَالُ زَمَامَهُ  
أَلْهَمَ الشَّعْرُ أَصْغَرِيهِ فَرْقًا  
فِي فَمِ الدَّهْرِ كَوَثْرًا وَ مَدَامَهُ  
سَلْسَبِيلٌ مِنْ حِكْمَةٍ وَ بَيَانٍ  
فَجَّرَ اللُّهُ مِنْهُمَا إِلْهَامَهُ  
تَأْخُذُ القَلْبَ هَزَّةً مِنْ تَسَا  
قِيهِ ، وَيَنْسَى بِسِحْرِهِ أَلَامَهُ  
غَمَّرَ الأَرْضَ رَحْمَةً وَسَلَامًا  
وَجَلَّ الكَوْنُ فَتْنَةً وَوَسَامَهُ  
مَالِنًا مِسْمَعِ الوُجُودِ نَشِيدًا  
عَلَّمَ الطَّيْرَ لِحْنَهُ وَانْسِجَامَهُ  
مَالَهُ وَ الزَّمَانَ مُصْنِعِ إِلَيْهِ  
رَدُّ أَوْتَارِهِ وَحِطْمَ جَامَتِهِ؟